Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا هو سبب إعلان اللائحة ذات الأثني عشر بنداً التي تحظر على الكتاب التعريض من قريب أو بعيد بالإمبراطورية أو القادة أو الأغنياء أو الأسر العريقة أو مؤسسات الدولة. كل المقدسات الشرقية دخلت روما حتى يمكن القول إن روما غربية الأصل شرقية النهج، بينما اثينا نأت بصيغتها عن الشرق، ويرجع ذلك إلى حكمة نبلائها وترتيبهم الجديد للحياة التي أخذت تبتعد بالتدريج عن الاستبداد الشرقي، والتي وصلت ذروتها في العصر الذهبي لاثينا، الذي استمر زهاء قرن ونصف القرن. المعبد صار في وسط المدينة وليس في سفح جبل بعيد، صار إلى جانب القصر الحاكم وفي خدمته طبعاً. والتفوق excellence صار تفوقاً في الحرب واستيلاء على الغير. لقد انتقل الشرق بنظامه الكامل إلى روما. فلا نظن أن عدد حروب أعظم ملك آشوري يزيد عن حروب قيصر روماني قبل الميلاد.

حاول الإمبراطور نيرون العظيم أن يعيد الصيغة اليونانية، فكان يذهب إلى اليونان ويشارك في الألعاب الأولمبية، ودعا إلى مسرح يوناني وأغدق في سبيل ذلك الأموال بسخاء، وكان يمثل في المسرحيات اليونانية أو المأخوذة عن اليونانية أخذاً جيداً، ورفع الجزية عن كل بلاد اليونان، بل صار يقدم المساعدات المالية واللوجستية لكل المقاطعات. لكن محدثي النعمة كانوا له بالمرصاد، فاستغلوا غيابه في اليونان واحرقوا أحياء الفقراء في روما، فلما عاد وعرف بما جرى قام بنفسه بإحراق الأحياء الفخمة لمحدثي النعمة الذين اتهموه زوراً بأنه المسؤول عن الحريقين ورشوا قادة الجيش فوضعوا حداً لنيرون على الرغم من شعبيته الكبيرة وتعلق المواطنين به من يونان ورومان. وقد ظل قبره مزاراً لهم لسنوات عديدة، يلقي كل واحد من الزوار بزهرة على ضريحه كل عام. لقد جعله محدثو النعمة مثالاً للجنون الإمبراطوري في التاريخ، لقد